

سلسلة المعارك الكبرى | حصن الأرك | لفضيلة الشيخ سمير

مصطفى

سمير مصطفى

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:40](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - [00:01:10](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:38](#)

فعود على بدء ايها الاخوة نعود الى سلسلتنا تلك التي لم ننفك عن فحواها. في تلك الشهور الفائتة. سلسلة المعارك في الكبرى السير عبر التاريخ والحق اننا في غضون الشهور الفائتة كنا كنت اخطب فيما لا فيما لاح لنا من فحوى التاريخ ايضا - [00:02:06](#)

وفيما ناب مسيرة بلادنا وامتنا مما يحتاج الى التعليق عليه اوفى ما يكون من التاريخ فلا ازال اقول ايها الاخوة واود ان احفظ انا ما اقول اعي اود ان اعيه بقلبي وان اعيه - [00:02:36](#)

اخواني ايضا بقلوبهم وان يجعلوه قانونا في زمان القوانين ودستورا في ازمة الدساتير ان التاريخ خميرة يحتاج العالم الى بعض ما عندنا. يحتاج العالم من تاريخهم الى بعض ما عندنا - [00:02:56](#)

حتى يجعلوا من ذلك قانونا ودستورا. يسيرون على الطريق نحوه. حتى انهم حينما لم يجدوا عندهم الا ما يخزي تسولوا على تاريخنا فاول ما كنت ترى من دخول هجماتهم علينا الى مكتبات العلم ليأخذوا كتبنا. فاحفظوا ما في - [00:03:16](#)

بايديكم فان التاريخ عمر ثاني. التاريخ عمر اخر. مضاف الى عمرك. والله عز وجل قد امتن بان التاريخ يعاد فما من حادثة يراها المرء تطرأ على زمانه ولا على الازمنة القابلة - [00:03:36](#)

المتقدمة حتى يرث الله الارض ومن عليها الا ووجدت لها في التاريخ العتيق وفي صدر هذه الامة مثالا علمه من علمه وجهله من جهله والكلام في هذا كثير منهج ايها الاخوة. الطريق الى الله عز وجل وعز صعب حزن. عليه طرق تشبهه - [00:03:56](#)

اشد ما في الطريق تلك الطرق التي تشبهه فان الشياطين يزينوها لكم ويدعون كما اخرج الدارمي، رحمه الله في سننه ان النبي، صلى الله عليه وسلم، قال ان هذا الصراط - [00:04:19](#)

محتضر يعني يحضره ناس اي ناس هم الذين يحضرون الصراط قال محتضر من الشياطين تنادي عليه يا عبدالله هذا هو السبيل. يزينون تلك السبل وكما قلت اشد ما فيها انها تشبه الجد - [00:04:34](#)

ده تشبه الطريق المستقيمة فحتى يستطيع المرء ان يسبت ينبغي له من مثال وكما قال الاول بالمثل يتضح المقال. الوقت ضيق والامر يحتاج الى اسهاب والى طول نفس والى طول - [00:04:54](#)

تقرير والى تعدد امثلة فلا احذو لك الامسال الا لتحزوا وان حزوت على مثالي ولا ارضى سوى الافعال ردا فقوم وانهض وبادر للمعالي.

احياء الامة من باب تاريخها. هذا المهمل الذي اشاد الله عز وجل برجاله في - [00:05:11](#)

هذه هذه الدولة وهذه الامة فقال الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا واحسب كم مرة اكرر فيها هذا؟ وازين بيت شعر لعلك حفظته من كثرة تكراره. وهو اصل والاصول - [00:05:31](#)

يحتاج الى تكرار دع عنك ما قاله العصري منتحلا. وبالقديم تمسك قط واعتصمي كنا قد خرجنا من المشرق منذ شهور الى الشمال الافريقي في بلاد المغرب الاقصى حيث موسى بن نصير رحمه الله حينما غزى السير في شمال الافريقي غزى الحسيسا. هو ومولاه - [00:05:51](#)

طارق بن زياد حتى لاح لهم في الافق ان يعبروا من الشمال الافريقي والمغرب الاقصى الى الاندلس انه بعد استراتيجي ينبغي لهم ان يحسنوه وان يحصنوه وان يحصنوه فلم تزل الدولة قائمة بالمغرب الاقصى. ولم تزل كذلك الدولة قائمة بالاندلس. ثم - [00:06:21](#) مع ذلك على دولة نشأت وهي دولة المرابطين. وكان علامة هذه الدولة حينما حكيت لكم معركة طلقة تلك المعركة الكبيرة وبطلها يوسف بن تاشفين رحمه الله ثم انتهى اليوم الى معركة في حصن من بلاد الاندلس قام به امراء المغاربة - [00:06:51](#) كعادة تلك الحقبة من التاريخ حينما يتسبب الاندلسيون. حينما يتسببون ويهملون في شريعتهم وحشمتهم ودينهم. ويطمع كل منهم في دنياه فلا ترى الا على فلا ترى على على كل وحصن الا من يصيح - [00:07:19](#)

يريد لذاته ويحارب صاحبه فيه ويدخلون الاجانب والكفار فيما بينهم. ليحصلوا الامر. هذا الامر يتكرر فلما حدس ذلك واجتروا اليهم يوسف ابن تاشفين حتى صعد الى الاندلس وقبعت دولته هناك - [00:07:43](#)

بعد ان علم ان القوم اصيبوا بالداء الممد في موالاة الكافرين وحب الدنيا فان التاريخ يعاد تارة اخرى تسيب اهل قال له الاندلس وانشقوا فيما بينهم. في ظروف حالكة جدا ايها الاخوة كان في غضون سقوت الخلافة العباسية على ايدي التتار - [00:08:04](#) ظلت بغداد فاغرة من كرسي الخلافة وفي مصر والشام دخل الفاطميون الشيعة الرافضة. العبيديون الكفار. فدخلوا الى قلب البلاد وغيروا الدين والملة والنحلة ومكتوا مائتي عام يحكمون باسم امير المؤمنين. في هذه الزروف الحالكة - [00:08:27](#) كانت دولة المرابطين تتهاوى وتتهادى. دعوا الامم دب الى الاندلس في طرفها وانتقل اليهم ايضا. في مغربهم. فكان ما ساقص عليك صراعا حثيثا واني لارجو الله عز وجل على سدتها ان تكون لنا نبراسا ومنارا. وان يرزقنا الله عز وجل جميعا الاخلاص. فان - [00:08:52](#)

انما هو القناة الحية التي تستقبل ما عندي واسترشد بها بما عندك. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم وان يلينه ويجعله سهلا يسارا وكان من امر معركة الارك ايها الاخوة انها معركة كبيرة عظيمة دوت لها اركان المغرب الاقصى والاندلس - [00:09:20](#)

وقد قال بعض اهل التاريخ انها تشبه الزلافة بل تزيد عليها بل تزيد على الزنافة وشبهها بعضهم بالحروب التي كانت في صدر الاسلام. وهي تشبهها او كأنه اومى الى انها تشبهها ولم يصرح. فكان من امر هذه الدولة كان من امر هذه المعركة نشأة دولة - [00:09:44](#)

وتأمل جيدا في هذه الكلمات المقتضبة فان عقارب الساعة حرب علينا. تأمل جيدا ان هلاك دولة وانشاء اخرى على غير قاعدة

الشريعة التامة اما ما هو بتجديد تأمل ما هو بتشديد وانما هو عبارة عن ادوار تركها اربابها واخذها البعض الاخر - [00:10:13](#)

فقط وهذا ما سيتبين لك من سقوط دولتي المرابطين ونشأة دولة الموحدين فانها لو كانت قد نشأت على غير دين لصار الوضع في

الاندلس كما هو وفي المغرب الاقصى. تأمل جيدا الذي ينبغي - [00:10:49](#)

في ان يرمي المرء نظره اليه الديانة. وعلى اثرها ستصلح الدولة بدءا برصف الشوارع وانتهاء ان بتأطيد كرسي الحكم وانا اضرب لك المثال من التاريخ وهي امثلة ومثال اليوم ينبه على وحاضر مثال اليوم ينبه على ما اغفلته منه - [00:11:09](#)

فتأمل دولة المرابطين كانت قوية لها شكيمة. والزلافة خير شاهد على هذا. كيف سقطت؟ سيقول لك مؤسس دولة الموحدين ابنة ومرت المهدي وهذا الرجل في عجالة ايها الاخوة لا استطيع بعد النظر في سيرته المقتضبة على قلة علمي. الا ان اصفه - [00:11:33](#)

بما وصف به الرافي رحمه الله احمد بن طولون امير مصرها هنا قال الرافي فيه كلمة مقتضبة ممتلئة ومفعمة بالرشاقة والايضاح.

على عادته رحمه الله يقول فيه كان للرجل يد مع الملائكة واخرى مع الشياطين. او ابن تومرت هكذا ابن تومرت - [00:12:07](#)

هذا الرجل ايها الاخوة كان قد خرج لطلب العلم ونزر في وانظر الى نشأته هو فانه لبنة الدولة وانس القوم فيه اهله وعشيرته ومن حوله انسوا فيه النجابة. وحب الديانة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:12:34](#)

منذ صغر سنه. فلما نشأ دفع الى الكتاب حفظ القرآن طاف على اهل العلم واخذ على اكابر الوقت. فرح قال اخذا للعلم على ابي بكر الطرطوشي وعلى الكية الهراسي. كبير الشافعية. واخذ على نجم الشافعية الذي - [00:12:56](#)

لم يأفل ابي حامد الغزالي صاحب الاحياء على الرغم من مناقشة اهل العلم لكتاب الاحياء الا ان الرجل كان في نبوغه اية وليس ذلك موضع ترجمته عنه ابن تومرت وتأثر به جدا بالغزالي - [00:13:16](#)

ولعل ذلك هو ما اخرج من الرجل يدا الى الشياطين. لا اقول ان الغزالي شيطان وانما كان الغزالي في صدر حياته يرى النظر في مزاها اهل الكلام. وكان يعتمد على تقرير الفقهي زوي ذي الرأي كثيرا - [00:13:41](#)

لذا قال الذهبي ابتلع الفلاسفة فلم يستطع ان يتقيأهم. درس الفلسفة ليرد عليهم فضضع حصونهم بمفرده كانه كتبية واحدة رحمه الله الا انه قنع ببعض ارائهم لذا ترى الخلل الشديد - [00:14:01](#)

في عقيدته وربما نزع ذلك الى بعض سلوكه وكما قال الذهبي لولا وذكر عن بعضهم انه قال لولا اخلاص الغزالي لتلف ومات الرجل وصحيح البخاري على صدره ميتة حسنة يقول عنه اخوه احمد مد رجله واغتسل ومد رجله وجاء بكفنه - [00:14:19](#)

بجواره ثم قال مرحبا بالدخول على الملك ثم مات. اقول ذلك حتى لا تضطرب الراء فيه. لكن ايها الاخوة كان في هذه الحكم على هذه فاخذ منه ابن تومرت ورجع الى بلاده ولم يشيع من طلب العلم. لم يزل الرجل طوافا الا ان الامر بالمعروف كان ملازما للرجل - [00:14:41](#)

فما نزل في موضع الا امر ونهى. وعقد في ذلك الخصومات. عقد في ذلك الخصومات فطرد من مصر واضطهد بغيرها من البلاد وكأنه طرد ايضا من مكة حتى رجع الى مسقط رأسه - [00:15:04](#)

الى مراکش ببلاد المغرب فمكث فيها في مسجد على قارعة الطريق خراب كان مغلقا وكان به طاقة تنظر الى المحجة اي للطريق الرئيسي فجلس الرجل فيها لا يرى منكرا الا غيره. فآذا رأى الآلة من الآلات الملهي غيرها كسرهما. واذا رأى - [00:15:24](#)

منكرا غيره وتكلم فيه حتى صار يتكلم على امير مراکش علي ابن يوسف ابن تاشفير فبلغ الامر الى علي فارسلوا اليه. واعزروني لست ادخل ما دخلت الى الان في المعركة. لان المعركة قصيرة ولو كان - [00:15:48](#)

لقدمت بهزه التقديمت. نحن في مرحلة بناء الدولة نريد نريد خطوات فيضة دقيقة لان الكل اليوم يتكلم بما لاح يعني يرى ان هذا الامر جميل فيقوله كأنه شرع واعزم من هذا ايها الاخوة ان منا من صار يرى رأيا فيأخذ من الشرع ما - [00:16:07](#)

الوي عنقه ويذبحه حتى يصير يخدم رأيه. وليس على هذا تزيينا فاهل السنة يستدلون ثم ماذا قال الله وهذا ايضا من المهمات احفظه. استدل اولاً ماذا قال الله؟ صح هذا؟ عن - [00:16:34](#)

الله صلى الله عليه وسلم فان صح كان اعتقدت وجوبا. لم يصح لا تعتقد اما اهل الاهواء فيعتقدون انا ارى الان ان اخرج من هذا الباب فابحث في السنة من قال اذا اتيت الى مسجد الهداية فاخرج من الباب الذي سيكون عن يسارك اذا استقبلته - [00:16:54](#)

ابحس وان لم اجد فساؤول ده مسلك اهل البدعة. تأمل جيدا فلما بلغ الكلام الى علي بن يوسف شاور من حوله قالوا له انتي بالرجل وكان الرجل ذا تأله وعبادة على الرغم من انحراف - [00:17:11](#)

عقيدته واقول انحراف عقيدته فالمهدي بن تومرت يسمى المهدي لانه قال انا امام معصوم. وصدقه من حوله وكما يقول ابن قتيبة الدينوري رحمه الله الناس اسراب طير يتبع بعضهم بعضا فلو ادعى رجل اللوهية لوجد له - [00:17:29](#)

اتباعا واشياعا مع انهم يعلمون ان لا اله الا الله فوجد له اتباعا وكان يؤطد هذا بمنتهى الاجرام حتى ذكر ابن كثير رحمه الله والذهبي رحمه الله قصة عجيبة. ان الرجل قال لاصحابه انا احبي الموتى واكملهم - [00:17:51](#)

فقيل كيف فجاء ببعض الرجال واستأجرهم وادخلهم الى جوف المقابر ليلا ثم دخل باصحابه اليهم وكان توعد مع الرجال اذا كلمتمكم فكلموني. فوقف على شفا القبر وتكلم فرد الرجال عليه فاذا بمن حوله يكبرون ويهللون - [00:18:13](#)

رجل يكلم الموتى فلما خشى ان يخرج هؤلاء ويعلنون لهم انهم انما استأجرهم ابن تومرت فامر بهدم القبور عليهم فماتوا جميعا. تأمل لكنه كان امارا نهاء. في العقيدة اشعري. وفي الامامة رافضي. طب مات. لكنه كان امارا - [00:18:33](#)

وعجب امر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وعجب امر الولاة والبراء. وعجب الامر التمايز. ايها الاخوة تمايز تزكرون لمن جلس منكم في يوم الزلافة ان ابن عباد كان هالكا تالفا - [00:19:00](#)

في حب النصارى. ومع ذلك وقف وقفة ولاء لله وبراءة. من اعدائه فايده الله بالتاشفين وانتصر وصار عليهم ملكا تارة اخرى. حين قال له ولده ان ابن تاشفين سوف يجعلك ترى الابل. سيكون هو اميرك - [00:19:18](#)

فقال لان ارعى الابل لابن تاشفين على الاسلام احب الي من ان ارعى الخنازير للنصارى على الكفر فنصره الله مع هلاكه فيهم تأمل دخل ابن تومرت متقشفا متورعا يظهر عليه التأله والعبادة - [00:19:38](#)

فلما رآه علي ابن تاشفين عزمه ومن حوله من العلماء والقضاة. فاستنطقه فنطق وتكلم وقال ما عنده وما يعتقد سم امر مع ذلك ان يكلمه احد. فنطق قاضي المرية. وقال يا ابنة مرت - [00:20:00](#)

هل صح عنك او بلغنا عنك انك تقع في عرض مولانا؟ يقصد علي ابن كاشفين وتقول فيه قولاً وهو الخاشع وتأمل جيدا. دولة الاسلام لم تسقط الا بيد المسلمين كما سازين لك ايها المعارضة الوحيدة الشريفة عبر التاريخ هم العلماء لم ينتموا لاي امير. وقد كان في - [00:20:22](#)

من يغزو عاما ويحج بيت الله عاما. لم ينتموا له كما سابين لك. قال هذا القاضي اميرنا الطائع الخاشع المتقي وظل يمدحه. فلما سكت قال له ابن تمرض اما ما كان عندي فقد اعربت عنه بينت لكم مزهبي. واما ما زكرت ايها القاضي من ان الامير طائعا انظر الى جراءة الرجل - [00:20:54](#)

ما زكرت من ان الامير طائعا فليس بذاك. فما تقول يا قاضي في الخنازير التي نراها تمشي معنا في الطرقات. تأمل المواطنة العتيقة. الخنازير التي نراها تمشي معنا في الطرقات. وما تقوله في شرب الخمر - [00:21:23](#)

جهارا النهارا الخمر الذي زادت ضريبته تأمل. ما تقوله في شرب الخمر جهارا نهارا. وما في الزنا والغنى فانتقى علي بن يوسف وطأطأ رأسه واغرورقت عينه بالدم ثم بكى. وسكت القاضي والحق - [00:21:43](#)

والباطل لجلج. وصاحب الحق يقذفه قذفا وصاحب الباطل يحمل. يبحث عن من يحمله الباطل كسيح ايها الاخوة فقال علي ابن يوسف قال بعضهم احبسه فانه خطر عليك. وقال بعضهم بل اطلقه فان ملكك عزيز - [00:22:03](#)

وتأمل بطانة السوء وسوء المدح. كسرة المدح سيئة. يقول العز بن عبدالسلام رحمه الله يقول العز رحمه الله لا يكثر من المدح الا بليد. انسان تلم يعني من يكثر من - [00:22:28](#)

المدح للخلق وملكك واسع ويقبح بك ان تبكي في مجلس الرجل ثم تحبسه. فقتنع برأيهم بعد ما كان قد قنع ان يحبسه فاطلقه. يقول صاحب نفع الطيب او غيره. فرجع الرجل القهقرة. تعرف قال لابن تومارتي ارجع. اخرج - [00:22:48](#)

سلم عليه وعظمه فرجع ابن طمارت بظهره لم يتعودوا منه هذا الرجل يدخل على الامراء فيذل الامراء. فقالوا له لقد عظمت الرجل وبالغت في تعظيمه. قال كيف؟ قالوا لانك لانك قد - [00:23:12](#)

رجعت بظهرك ووجهك في وجهي فاسمع ما قال الرجل قال انما ما اردت ان يفارق وجهي وجه الباطل حتى اغيره هو ده اللي خلاني انزر اليه باطل ده رجل يبحكم بالشريعة. تأمل جيدا - [00:23:26](#)

اهل العلم لا يوالون الا شرع الله. بس فقط. تعامل جيدا. فرجع الرجل ما خرج من عندهم قال بنا الى مكان كزا وكزا نبعد عن ابنك عن ابن تاشفين علي ابن يوسف فانه سيقتلنا. تفرز الرجل فيه هذا - [00:23:45](#)

ثم انطلق الى صاحب له فاقبل عليه وخالصة الامر ايها الاخوة هذا ما اردت ان اذكركم من شخصيتي لازين عليها كون الرجل دولة ولقي النابغة عبدالؤمن بن علي. قال اين تريد؟ وانا لا اريدك الا تنسى قاعدة - [00:24:07](#)

نشأة ابن تومرت. قال ابن تومرت لعبد المؤمن اين تريد؟ قال اريد المشرق. قال لم؟ قال العلم والشرف قال امكث عندي تجد العلم

والشرف. والرجل فعلا كان عالما يفتي. فطاوعه عبدالمؤمن وكونا دولة - [00:24:27](#)

الدولة على اشدّها حاصر مراکش وفيها علي بن يوسف. حتى قال علي بن يوسف علمت ان خور رأيي كان ينبغي ان احبس الرجل واجري عليه اجرا حتى يموت فحبسه عنده وحاصر مراکش فكسر كسرة فظيعة. واسمع الى المقياس غلب. فقيل مات جماعة -

[00:24:47](#)

من اصحابك وكسر جندك فقال كسر عبد المؤمن بن علي قالوا لا. قال لا كسر جيش لم يكسر فيه عبدالمؤمن. طالما ان عبدالمؤمن حي وتأملوا ايها الاخوة لو كان الرجل رجلا صار امه. طالما انه حي لا بأس وكان يقول لهم صاحبكم غلاب الدول. ده سينتصر ويؤطد -

[00:25:12](#)

الدولة لزا اسسها. مات ابن طومرت وكان عبدالمؤمن. فقاتل وجاهد وكانت عقيدته بها الخلل الذي من ابن تومرت. ثم مع ذلك ترك

الامر لولده يوسف ابن عبدالمؤمن. ترك الامر لولده - [00:25:35](#)

يعقوب يوسف ابن عبدالمؤمن. وكان يوسف احسن من ابيه حالا. تأملوا ايها الاخوة لو بنيت الدولة على قاعدة سليمة من اسراء

الشريعة واحيائها على خلل فيها حتى في منزلة يحيونها لان ابن تومرت كان رافضيا لكن لا يزهو الرفض - [00:25:58](#)

كعادة الرافضة الشيعة في التقية فحتى لو قامت على اساس صحيح ستصلح يقوم ياتي عبدالمؤمن بعد ذلك اضعف في البدعة من ابن تومرت. فيأتي يوسف ابن عبدالمؤمن فيقول كونوا مع ذلك اضعف. في قضية الانحراف حتى قيل كان يحفظ صحيح البخاري عن

ظهر قلبه. يحفظ - [00:26:18](#)

البخاري عن ظهر قلبه وكان يمليه على الامراء فيأتي بهم ومعهم الكرايس معهم اللواح فيكتبون عنه. ويملي عليهم هذا واقام منار

الشريعة حتى انه قد سارت البلاد في ايامه في رغد عيش وازدياد مال باسراء - [00:26:47](#)

بشرع وتمكينه له. ومنع الخمر شبه تمام. كان بعضا بعض الاكابر ربما كانوا يشربون. لكن لازم عاهة تماما ولده وهو بطل معركتنا

اليوم ايها الاخوة. ولده حينما مات ابوه شهيدا وهو يقاتل في سبيل الله قتل - [00:27:09](#)

سته نفر من الكفار ثم صرع فتأمر بعد ذلك ولده يعقوب ابن يوسف ابن عبدالمؤمن ويعقوب كان اصلح الثلاثة. تأمل جيدا. وهذه قصة

للتاريخ يعيدها. نرى ولاء اكسون للحياة العسكرية. ثم ولده عماد الدين زنكي كان مع عدله جبارا. في بعض المواضع ربما - [00:27:29](#)

من الناس الوقت لهم. ثم نجد نور الدين زنكي اصلح القوم. ففتح الله على يد صلاح الدين تأمل جيدا لكن يكون اصل الدولة اعتباره

الشريعة. لا ينقض من الشريعة شيء. ولا يكون عندنا - [00:27:58](#)

قاضي المرية الذي يقوم فيقول مولانا الطائع الخاشع تأمل جيدا كان يعقوب ابن علي يعقوب ابن يوسف المنصور قد تأمر بعد ابيه.

صفته في عجالة كان كان بالوحيين للغاية. ونبت الرفض نبزا كليا. حتى دخل عليه داخل يوما - [00:28:16](#)

كتاب الراضية. فاراد ان يقرأ منه على ان مذهب ابوك وجدك من اسس الدولة. فاراد ان يقرأ اسمع ما قال قال يا هذا قبل ان يقرأ

كلمة قال يا هذا اما ان يكون هذا واثار الى القرآن او ان يكون - [00:28:47](#)

هذا وامسك سنن ابي داود ثم قبض على قبيلة سيفه قال واما ان يكون هذا. يعني لو اجتنبت كتاب الله وسنة سنة رسوله عاقبتك

وربما قتلتك. ليس في دولتي ان يقال بالرأي. ليس في دولتي ان تشاع البدع. ليس في دولتي ان يقال - [00:29:07](#)

يجب عليك ان تشهد ان عيسى ابن الله. ليس في دولتي. وليس في دولتي ان يذهب السافر الساقط الذي اذا خرج على فضائية خرج

ببدلة افرنجية وازا زهب ليشهد اعياد النصرى جاهد - [00:29:27](#)

زهب بعمة الازهر ده ليس في ده. هل ينبغي ان ينكر وانا لا ادري ايها الاخوة. وابتكم النجوى في كل عام يقوم اهل السنة ويحسون

الناس حتى ايام الطاغية. كانوا يحسون الناس على ان لا ينبغي لاحد ان يهنئ النصرى باعيادهم. وانه كذا - [00:29:47](#)

ويفضلون الامر ابعده ان مكن الله لك يقال ان عيسى نبي ونحن اولى بعيسى منهم فما تقول في احتفال بيوم الميلاد يقول

ان عيسى نبي. وقال رسولنا صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منهم. وفي رواية نحن اولى بموسى - [00:30:09](#)

وعيسى منهم لكننا لا نرى الموالد. فتنزل المسألة من المسألة العقديّة الى المسألة الاكاديمية في السنة والبدعة والحق ليس كذلك.

وانما القوم يقولون عن الميلاد ليس ميلاد نبي. كما نقول نحن الان في الايام التي ستقبل علينا والقوم - [00:30:29](#) تستغيثون بميلاد النبي الان. حتى على قنواتنا عجب عجاب. عجب عجب! انما القوم يقولون بميلاد الرب لكن تأمل هي جراح ينبغي ان نخرج عليها وان سكتنا عليها فسيذكرنا التاريخ بالسوم. والشؤم - [00:30:49](#)

وبعد ذلك يلعنكم ابناؤكم سم عند الله عند المنقلب سيحاسب على القليل والكثير. والنقيل والقطمير قال بعض السلف اني لخشى ان اقوم عند الله قومة فيسألني عليها يقول ابن عباس وضعك يدك على خدك بقدر - [00:31:11](#)

ده خطر مسئول يعني ستسأل عليها. ليه ما وضعت يدك على خدك تأمل جيدا اما ان يكون القرآن او السنة وقبض على سيفه وقال واما ان يكون هذا. ثم مع ذلك يقول له بعض - [00:31:31](#)

وقد قال له يعقوب ابن يوسف كيف طلبت العلم؟ ما تقول في كذا وكذا؟ فيقول له اقول فيها برأيي الامام كذا. فقبل ان يذكر غضب عليه يعقوب. وقال كيف تقول هذا؟ وانما الحكم ان تقول يعلم القاضي - [00:31:50](#)

امير يعلم القاضي تأمل. يقول انما يعلم وزيرنا ويقول انما الحكم ان تقول قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم سم بعد ذلك تذكر من اقوال الناس ما شئت. وفتح كتابا لتحفيز القرآن لليتامى فقط جمع فيه الف انسان من اليتامى - [00:32:10](#)

فضلا عن من كان لهم اباء. وابطل الخمر كلية. حتى جاءه قاضيه. جاءه طبيبه وقد اعتل علة فقال له ايها الامير اني لا استطيع تركيب الدواء الا ببعض الخمر. فلمعت - [00:32:30](#)

يعقوب تأمل كأني بها تلمع وجد فرصة فقال الرجل ان ابنت الا هذا فابحث لي عن الخمر وادخله في دواءك. لكن في السر دون ان يعلم احد فاخذ الرجل يبحث بنفسه واله وعساكره ودساكره والدولة حتى قال له بعد ذلك ما فحواه بحثت في - [00:32:50](#)

جميعها فلم اجد في الدولة قطرا. فتهلل وجهه يوع يعقوب وفرح فقال له علام تفرح؟ قال ما كان لي بالدواء حاجة وانما اردت ان اختبر بلادي. اختبر بلادي اختبر بلادي انهم لا يشربون الخمر - [00:33:16](#)

شف ده الاختبار لتأسيس الدولة لا اختبر بلادي في كيف وصلوا في الديموقراطية في كيف وصلوا في المدنية الحديثة؟ لا اختبر بلادي لا ابدا نختبر بلادي اختبر بلادي في شرب الخمر. تأمل جيدا - [00:33:38](#)

كانت هذه هي حالة يعقوب ابن يوسف لزا كانت خاتمته عجيبة كما ساذير ان شاء الله عز وجل. هذه هي دولة الموحدين واليك معركة الارك الا ان هذه هي التي ساذير عليها ان شاء الله عز وجل في الخطبة الثانية. اسأل الله ان يجعلني واياكم ممن اذا دعى -

[00:33:58](#)

ابا ذر واذا نهي انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:34:18](#)

تقطدت دولة الموحدين بالمغرب الاقصى وكان اميرها يعقوب ابن يوسف قابعا بين اصحابه وكانت الحالة في قشتالة بالاندلس. حال النصارى هناك ان القوم كانوا يتصارعون فيما بينهم ففاز بالامارة العامة الفونسو الثامن - [00:34:38](#)

فلما فاز بها اتخز بتريقا تاما لما فاز بالامارة اتخز بتريقا. قس النصرانيا لبيت تعاليم الدين. تأمل العجب فلما اتخز الرجل اطلق يده. فاخذ ينزل على حدود دولة الاسلام يقتل ويسبي ولم يراعي حتى قوانين الحرب - [00:35:00](#)

حتى قوانين الحرب لم يراعاها. حتى قوانين الرجولة لم يراعاها. بحيث كان يقتل العزل ويقتل النساء ويقتل العيال وغنم للرجل للرجل غنيمة عظيمة جدا فلما غنم له هذه الغنائم وافتتح له بعض الدويلات - [00:35:26](#)

انتشى الرجل في نفسه وطمع في دولة المغرب. قال لك احنا قاعدين في الاندلس واستتم امر الاندلس ما بين حاكم يواليني ويخشى من بطشي ويرجو وجهي وما بين اخر قد قاتلته وجعلته تحت قدمي - [00:35:46](#)

نريد عصر الدولة فعزم امره على ان يقاتل يعقوب ابن يوسف في عقر داره فارسل اليه كتابا مطولا ولم يكن الممد في طوله انما كان موضع المضد ايها الاخوة تدرن ان الذي - [00:36:05](#)

كتبه له مسلم كتب كتابا يذكر فيه ان عيسى ابن الله وروح الله وذكره بلغة عربية سامية اكتشف المؤرخون ان هذه لغة عربي وان ما

فيها من بعض دواخل الدين لا يعرفها الا مسلم. وانظروا الى هذا الشؤم ايها الاخوة تأملوا جيدا - [00:36:23](#)

فكتب كتابا ما فحواه بسم الله فاطر السماوات والارض. وصلى الله على المسيح روح الله يقصد عدو الله المسيح ابن الله. روح الله وكلمته اما بعد فلا يخفى على كل ذي عقل لازم - [00:36:51](#)

اني انك امير الملة الحنيفية يقول لي يعقوب. وانا امير الملة النصرانية. الكلام بالدين وانا امير الملة النصرانية وقد علمت ما قد تقاعس فيه اخوانك في الاندلس عن نصرة دينهم وعن مقاتلتنا وقد خلدوا الى الارض ورضوا - [00:37:15](#)

وبالراحة. واني قد علمت انك تحتفل الان بقتال تقدم فيه رجلا وتؤخر اخرى قد بلغني ان ربكم يقول انظر ده كلام كتبه له مسلم. وقد بلغني ان ربكم يقول يعدل الواحد فيكم بعشرة - [00:37:39](#)

من فالان قد علم ربكم فيكم ضعفا فخفف عليكم. وانا اعدل الواحد منا اليوم بعشرة ان يقاتل عشرة منكم ولا ادري ما بطأ بك علينا. اتكزبك بما وعد ربك؟ ام انك جنت يا يعقوب - [00:37:59](#)

ام جنتا ام انك جنت وقد علمت ان بك علة لا تستطيع ان تجوز بها البحر. فقد عليك وقربت لك البعيد. فانا ارسل الي بطرادات وسفن اجعل فيها جنودي وعتادي. ثم - [00:38:19](#)

اعبر انا اليك فاقاتلك في عقر دارك. ما دمت قد التزمت الرهان فاذا استوثق الامر لي كنت امير الملتين والسلام فلما بلغ الكتاب الى يوسف الى يعقوب المنصور رحمه الله لم يستطع ان يديم النظر اليه. ولم - [00:38:40](#)

اطع من حوله ان ينظروا اليه. من فرط غضبه فاخذ الكتاب ومزقه قطعاً. ثم اخذ قطعة من على الارض وكتب على ظهرها ارجع اليهم. فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها. ولنخرجهم منها ذلاً. وهم - [00:39:02](#)

مصاغرون وامثثل قول ابي الطيب ولا كتب الا المشرفية عندنا. ولرسل الا الخميس العرمري. الامر ما تران ما تسمع لن احداثك اكثر من هذا. وبعث وبعث بمنطوق الكتاب على المنابر للناس. الشعب الذي بث فيه - [00:39:22](#)

حب الله عز وجل. تأمل فبعث على المنابر. يتلو الناس هذا يتلو الناس هذا الكتاب. الخطباء على الناس. ويقولون ارسل الينا ملك قشتانا يريد قتالنا ويتبجح علينا ويقول قول حسامة وانزروا ما يقول فانطلق الناس عند قدمي - [00:39:42](#)

يعقوب مجاهدون يريدون القتال معه ويكبرون ويهللون وبانفسهم يضحون لاعلاء كلمة الله عز وجل لتلك التي قد رباهم علينا. ادت رسالتها المنابر وانبرى حد السلاح بدوره ليقوله فان للسلاح لسان. كما قال بعضهم القول قول الصوارم. ينبغي ان ينطق السلاح يوماً. فانطلق القوم وعليه - [00:40:02](#)

يوسف وعليهم يعقوب بن يوسف رحمه الله. فجاز اليه النهر لم ينتز ان يجوز الرجل اليه. وتقابل مع ابن صناديد امير عظيم بالمدينة الخضراء هناك ارض حيادية. كانت هي للمغاربة وللاندلسيين يلتقون بهم فيها. فاجتمع بالرجل - [00:40:32](#)

ووضع الخطة ما تقول؟ فقال ان ان قتال ان قتال النصرى هكذا القشتاليين لا يكون. وانما ينبغي ان نجهز لهم جندا يكونون في وجوههم. ثم نكون انا في ساقاتهم فاذا انخرق شيء من الجند قلت انا درينة له. ثم تكون انت ايها الامير خلف التلال. فاذا وجدت الصفوف قد انكشفت - [00:40:52](#)

فقاتلتهم بدم جديد وجهاد جديد. نظر كلام زوي اللباب اهوى واشتهي كما يشتهي الماء المبرد شاربه. ففنع بقوله ورجع معه وخط خطته وصفي وكانت العجيبة اعجب ما ترى ايها ترون ايها الاخوة. وانا لا زلت اقول انظروا كيف تساس الدولة. صف يعقوب ابن يوسف الناس - [00:41:18](#)

صفوفا ورجع الى وراء خلف التلال كما ذكره و اشار عليه عبدالله بن صناديد. وجاءه الفنس في مائتين وخمس الفا جندي لا طاقة له به مطلقا من قريب ولا من بعيد. وكان جندنا مع الاندلسيين اقل من ذلك بكسير. فجاءه - [00:41:46](#)

وفي هذا لكن ليس من يجعل العقيدة نهجا كالذي ينتمي اليها شعاره. العقيدة هنا تنطق والتوحيد يتألق قال صلى الله عليه وسلم اتاكم ابو طلحة غرة الاسلام في وجهه. اني لارى جبينه يتلأأ اسلم الرجل. فظهر التوحيد - [00:42:06](#)

على محياه وبالتوحيد تنطق الالسنة. تأمل حين يتشعب المرء بدينه. حينما صف الناس ونظروا الى جند القشتاليين وعلموا حرب

الضروسة التي سيعالجون فوجئوا برسول امير المسلمين هناك يقول اما اني رسول من اميركم يعقوب ابن يوسف المنصور. وهذا خطابه لكم. يقول تغافروا يرحمكم الله - [00:42:26](#)

فان هذا موضع غفران واغفروا لاميركم ما بدر منه يرحمكم الله. وادعوا له واحضروا نياتكم هذه عدة القتال. اني تذكرت وذكرى مؤرقة مجدا تليدا بايدينا اضعناه ان نتجه اتي الى الاسلام في بلد تجده كالطير مقصوفا جناحاها. لقد تذكرت قول عمر رضي الله عنه ابان القادسية - [00:42:53](#)

ايه ده العنيفة حين ارسل الى سعد بن ابي وقاص تدرون ماذا قال له؟ قال له يا سعد اتق الله والزل بلا حول ولا قوة الا يعني لا حول ولا قوة الا بالله هي التي جعلنا نقاتل فارس؟ نعم. لكن عند من يجري العقيدة ويعلم ان الله، عز وجل، ينصر بهذا المناط - [00:43:23](#) وان النصر في السماء معقود وان الله اذا خزل فلن يقوم لك قائمة ولو اجتمع لك من باقطارها. وازا فتقوم لك الدولة وان كنت وحدك. اذا ترسخت هذه العقيدة انتصرنا - [00:43:45](#)

قام الخطباء يتلون على الناس سورة الانفال ويحضونهم على القتال ويقصون عليهم قصص العظماء واخبار النبلاء ابطال القتال وحومة الوخاء سم تحركت الكتائب. والتحم الفريقان فهجم القشتانيون هجمة ارادوا ان يكشفوا فيها المسلمين فثبتوا لهم كالجبال - [00:44:02](#)

بل ثم عادوا فكرروا الكرة وهجموا عليهم هجمة فثبتوا لهم كالجبال. لكن نظر هذا العقاب الكاسر خلف التلاوة النظرة مدقق فاحصة. فوجد ان خللا حدث في بعض الجند فاراد ان ينزل اليهم. تأمل ماذا قال؟ فقال لاصحابه سانزل الى هذا - [00:44:26](#) خلل فاصلحه. يعني ساترككم الان خلف التلال بلا امير. ولا ادري ما يحدث لكم. طب اين الزاد؟ انظر. قال لهم جددوا نياتكم واحضروا قلوبكم هذا هو الزاد. ثم نزل الى هذا الى هذا الخلل ومشى اليهم والسيوف على رأسه عمالة لا تسمع فيها الا صوت الضج - [00:44:46](#)

والعجيج والحديد على وقع العجيج نطق السلاح فلم يعد احد ينطق معه. ونزل الرجل في حومة الوغى. حتى دخل الى هذا الخلل. فامرهم ونهاهم وذكرهم بالاخرة وفضل الشهادة فالتئموا فرجعوا - [00:45:06](#)

دعا الى قومه وحاله مشيها خطى كتبت علينا ومن كتبت عليه خطى مشاها ومن كانت منيته بارض فليس سيموت في ارض سواها. عقيدة القدر الغائرة السابرة الغور ايها الاخوة. عقيدة يتحرك القوم بها. رجع فمكت - [00:45:21](#) ففي مكانه فحمل القوم على الميمنة حين ايسوا من القلب فكشفت لهم الميمنة. هنا خرج الدرغام عبدالله بن صناديد فقام الى القوم بدم جديد دافق يقاتلهم فالتحم معهم. فلم يزل يقاتل فيهم حتى رد هجمتهم شيئا ما فما ان كل عبدالله بن - [00:45:41](#) وصناديد حتى خيم على ارض المعركة الليث الكاسر العقاب الكاسر والليث الضارب بذنبه. نزل يعقوب بن يوسف في كتيبته فانكشفت النصرى انكشافا وكسروا كسرة فظيعة كما قال قد نبى الرجل - [00:46:01](#)

او ينبأ يعقوب بن يوسف ان رؤيا المنام جزء من النبوة ايها الاخوة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعقوب ابن يوسف قد نام قبل المعركة بشيء يسير فرأى فارسا - [00:46:22](#)

اليه ملكا من السماء قال انا ملك من السماء الرابعة وانت قد عقد لك النصر يا يعقوب. فقام فبشر الناس بها فحقق الله له وحيد راسخ ايها الاخوة كشف لقلوبهم كأن القوم قد اطلعوا على شيء من الغيب. وكأن الله عز وجل قد ادخلهم مدخل الانبياء - [00:46:38](#) بانبياء وليس ثمة وحى. فقاتل الرجل حتى كشف النفس واجتمع الرجل في فنة يسيرة جدا نجا بها تدرون كان ترى عنده كان القتلى عنده اربعين الفا. وكان الاسرى عنده ما يربو على السلاسين الفا. واخذ من الخيام ما يربو - [00:46:58](#)

ثمانين الفا ومن الخيل ما يربو على الاربعين الفا غنم غنيمة ما كان الرجل ينظر اليها وانقلب الامر اليه بعد ما كان شديدا وحق لمثل ارباب التوحيد ان ينصروا. ان راية الرجل معقود عليها التوحيد. كانت رايته خضراء ايها الاخوة - [00:47:18](#) توبوا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله. ثم زيل ومهر هذه الرسالة بقوله الله الغالب سبحانه وتعالى فغلب الله عز وجل له ونصره وفتح له فتحا كانت الزلافة كانت الارك تشبه معركة الزلافة - [00:47:38](#)

بل تربو عليها وتزيد وابشركم حينما حضرت الوفاة ليعقوب ابن يوسف الذي خطأ مضى حياته في السنة كانت خاتمه يتحدث الناس بها كأنها خاتمة احد من اهل العلم. الكبار والاولياء العظام لما وقع الرجل على فراش الموت - [00:47:58](#)

قال اوصي ان تدفوني في قارعة الطريق طيب الناس يريدون في قبورهم ان يكونوا في خفاء. وانت تريد على قراعة الطريق لم؟ قال حتى اذا نظر الداخل الى المدينة والخارج منها الى - [00:48:18](#)

ده قبري دعا لي انظر الى السيرة العطرة وتأمل كيف تبني الدول. وكنت قد جهزت فوائد عدة لهذه المعركة ايها الاخوة الا انني كما قلت عقارب الساعة تطارد فاقول فائدة واحدة. بنيت عليها الدولة. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:48:31](#)

كما اقول لك وانا ارجو ان تعي هذا الكلام جيدا. فنحن اخلص الناس لامراءنا. لان الشريعة جاءت به. لكن اهل العلم بمعزل عن الدخول فيهم. تاما المعارضة الوحيدة الصادقة على وجه الارض كانت معارضة - [00:48:53](#)

العلم حينما يسمع المرء لقول بعض المنحليين اننا سنظل في خندق المعارضة لان الدولة لا تقوم الا اراد اقول صدقت لكن انت كذاب صدق في قوله وكذب فيما صنع. المعارضة الحققة حياة الشرع. وتأديب الامراء. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:13](#)

اذا رأيت امتي ترى الزالم فتهاج ان تقول له يا ظالم فقدت ودع منه. قال المناوي رحمه الله ما فحواه تودع منهم يعني تركهم الله لاعدائهم منحهم الله العدو سينتصر عليهم. طالما اننا نتأمر بالمعروف فيما بيننا فان الله عز وجل ناصرنا لا محالة. وان - [00:49:37](#)

جماعتنا ستلتئم لاننا نحبي منا را يجتمع الناس عليه. يقول اهل السير جلس ابن لامير المؤمنين بجوار طاوس ابن كيسان اليماني امير القطر وعالم اليمن. فاعرض عنه فجلس الرجل مجلسه فاعرض عنه فلم يكلمه كلمة. فقيل له يجلس بجوارك ابن امير المؤمنين فلا تكلمه - [00:50:01](#)

فقال اردت ان يعلموا ان يعلم هؤلاء ان هناك قوما يزهدون فيما في ايديهم. وقال طاووس هذا نفسه دعاني الحجاج في موسم الحج فجلست الى جواره. والحجاج هو الحجاج كما تعلمون. قال فجلست الى جواره وجعل لي - [00:50:25](#)

فاتكأت بين يديه فسمعنا رجل قريب من خيمته يلبي ويرتفع صوته. فقال الحجاج علي به يعني يرتفع صوته في مجلسي ايه يا بت؟ فاتي بالرجل فجلس بين يدي الحجاج. فقال الحجاج مما انت؟ قال من المسلمين؟ قال قصدت بلادك. قال من العراق - [00:50:45](#)

قال كيف خلفت محمد بن يوسف؟ تدرن ايها الاخوة من محمد بن يوسف اخو الحجاج. قال كيف خلفت محمد بن يوسف؟ فقال خلفته اللباس الركابا قال ليس عن هذا سألتك. وانما سألتك عن حكمه وما يسير فيه بين الناس. اسمع فقال الرجل تركته - [00:51:05](#)

ظلوما غشوما ياخذ حق الناس ولا يرضى لله عز وجل حرما. فاستشاط الحجاج غضبا وكما يقول ابن كثير كان في الرجل غضبة الملوك فقال اتقول هذا وانت تعلم مكان محمد مني؟ يعني دا اخويا. اتقول هذا وانت تعلم مكان محمد مني - [00:51:25](#)

قال له الرجل واستمع قال الرجل وانت تقول لهذا وانت تعلم مكان الله مني واني اتي الان فاطوف ببيته واحج الى بيته واقضي دينه فاستحيا الحجاج وطأ رأسه. قال طاووس فقام الرجل من بين يديه ولم يستأذن - [00:51:45](#)

ما قالوش بعد اذنك وهو بين يدي الحجاج فقام ولم يستأذن بل قام مالك بن دينار في السوق يوما فوجد رجلا يشتري سمكة بست دراهم. فنظر الى ثياب الرجل وجد عليه ملابس لا تزيد عن ثلاث دراهم. فنظر الى الرجل وقال تشتري سمكة بست دراهم وملابسك لا تزيد عن ثلاث دراهم - [00:52:05](#)

قال الرجل لا اشتريها لنفسي وانما اشتريها لهذا الغاشم الذي علينا الامير. فانه يكلفنا وما لا نطيق. قال ما لك بنا اليه بنا اليه. انا اقوم معك اهو دي المعارضة. لم يقل له معلى اصل الزروف يا ايها الاخوة انا اود ان يصل هذا الى اهل العلم - [00:52:30](#)

ليس لكم في هذا الشأن شيئا انما حيطة الشريعة لو قام بها من هو بعيد عنكم فاحترموا. ولو اخل فيها من هو قريب منكم فانكروا عليه بحسبه انا لا اقول كل سهما من ضمن السهام. وكما قلت نحن نعظم امر الملك جدا. لكن ينبغي ان يقوم القوم للشريعة فقط - [00:52:50](#)

صار لنا منظرا سيئا امام اعدائنا ومن يحطون علينا. يقول في كل موضع تقومون للدفاع. قم فانكر وقل الحق وقل انا اخالف ومع ذلك للرجل عليكم حق تظهر هذا وزلك تأمل جيدا. قال بنا اليه بنا اليه. فلما دخل على الامير قال الا تتقي الله يا ذا الرجل - [00:53:14](#)

لم يقل له ايها الامير الا تتقي الله يا ذا الرجل؟ قال ما الامر يا ابا يحيى؟ قال تكلف الرجل يشتري لك سمكة بست دراهم والملابس التي عليه لا تسوى ثلاث دراهم. فقال قد عفونا عليه عنه وحططنا عما قد كلفناه لاجلك يا ابا يحيى فادعو لي دعوة يستجيبها الله - [00:53:37](#)

فقال له ما لك وما تنفعلك دعوتي وببابك مائة رجل يدعون عليك ثم تركه وانصرف والله عز وجل يؤكد امر العلم واهله اذا صانوه بهذا. فهذا اثر اختم به ايها الاخوة لتتشبع من هذا الامر. تشبع به - [00:53:57](#)

واخذ زكر الذهبي رحمه الله في السير ان عمر بن هبيرة ارسل الى الحسن البصري وارسل الى عامر الشعبي ويكفيك من اسم احدهما مكانه او اسمه ليدلك على مكانه فاجلسهم في بيت يجري عليهم الطعام والشراب والمسكن شهرا. يعني حبسهم لكن بشكل لائق - [00:54:18](#)

شهر كامل. سم دخل عليهم بعد ذلك يتوكأ على عصا يظهر لهم الزهاد على طبعهما. يتوكأ على العصا حتى دخل فجلس تعظم من امرهما جدا. ثم قال اني اريد ان استفتيكم في شيء ان امير المؤمنين يكلفني بشيء ان اطعته فيه عصيته - [00:54:44](#)

الله وان تركته عصيت امير المؤمنين. فهل تجدون لي فيه من مخرج فنظر الحسن الى عامر الشعب وقال تكلم يا ابا عمر افته يا ابا عمرو فتكلم الشعبي فسقط في حبال الرجل. لان هو قال كده سفيان السوري قال لان يكون الرجل على الصلاة الفريضة فقط؟ فقط - [00:55:04](#)

لا يصلي النافلة ولا يدخل على هؤلاء احب البنا من ان يدخل عليهم. يفتن. فحط الشعبي على جلالتة وقدره وقع في حبال الرجل. يعني قال من الممكن وانت مثلا اتصور ده الرواية لم تقل - [00:55:30](#)

فقال تكلم انت يا ابا سعيد. الحسن البصري. قال قد افتك ابو عمر. قال بل تكلم انت. قال افتاك ابو عمرو فعزم علي فاسمع ما قاله. فاعتدل له الحسن وقال يا عمر بن هبيرة لم يقل ايها الامير يا عمر بن هبيرة اتق يوما ينزل بك ملك فظ غليظ ينزع روحك من بين - [00:55:46](#)

في جنبيك فلا تجد ممن حولك من يدفع عنك. يا عمر بن هبيرة انك ان اطعت امير المؤمنين اليوم بسخط الله سخط الله عليك. وان طاعة الله عز وجل بسخط امير المؤمنين رضي الله عنك امير المؤمنين. يا عمر بن هبيرة اعلم انك ان اطعت الله عز وجل بمعصية - [00:56:06](#)

امير المؤمنين جعل لك الله فيه فرجا ومخرجا. والا سلط الله عز وجل عليك امير المؤمنين يا عمر بن هبيرة اني قد ادركت اعرضوا على الدنيا وقد اقبلت عليهم واني لارى اليوم ناسا قد اقبلوا على الدنيا وهي معرضة. يقصده هو. اقبلوا على الدنيا وهي معرضة. يا عمر ابن - [00:56:26](#)

هبيرة اذكر الاخرة والموت والبلا حيس لا ينفعلك احد. ولا يكون معك احد. كلام شريف عظيم يجنف السمع ولا تمل اين من قراءته ولا الاذن من سمعه فبكي عمر بن هبيرة وقام من مقامه. واسمع - [00:56:46](#)

فارسل اليهما وجعل لكل منهم منهما جائزته اما جائزة الشعبي الذي حط في حباله فكان فيها الاقطار ظاهرا. يعني اعطاه قليل جدا. واما جائزة الحسن له فيها جدا. فلما خرج نطق الشعبي الصادق المخلص ليعلم الناس درسا وان كان بمثاله. وبسلبه. فخرج - [00:57:04](#)

الشعبية وقام في المسجد خطيبا ونادى ايها الناس الا لا يؤثرن احد منكم احدا من الخلق على الله عز وجل. فان الحسن قد تكلم كلاما ما انا بجاهله الا ان الحسن قد اثر الله واثرنا الامير. فسلط الله علي الامير. او قال كلمة نحوها. ايها الاخوة انا - [00:57:29](#)

اعتزروا لهزه الاطالة ابتداء وامتهان الا ان الامر جلل. نحتاج قراءة التاريخ قراءة مسحبة واسقاط ذلك على الواقع. كيف بنيت الدول لا تخدعو بقوم تربوا في حجر الغرب؟ فاذا كلمك قال سورة فرنسا صنعت وسورة - [00:57:55](#)

امريكا فعلت ومجلس النواب في الاسكا صنع وصنع ويهوشون علينا بكلام لا يدري احد منهم كيف قامت دولة الاسلام التليدة لا يعرف احد منهم كيف كان امراء المسلمين الذين دوخوا العالم. ادرسوا التاريخ وبثوه في الناس واعلموا انه قد صارت لنا دولة تشرق الشمس

عليها ولا تغرب الا عليها. حتى قام بعض امرائنا في دولة بني العباس هارون الرشيد ينادي على الصحابة ويقول امطري انا شئت فسوف يأتيني خراجك. بل كانت الدولة العثمانية تتهاوى وارسل المستشرقون في بلاد تركيا - 00:58:35

الى فرنسا يقولون الان ان شئتم ان تقاتلوا الدولة العثمانية فافعلوا. هي في ضعف شديد فتهيبت فرنسا ان تقدم رجلا نحو الدولة عسمانية. على توافر الادلة. احكوا للناس دولتنا. وكيف نشأت؟ وما هي مقوماتها؟ بثوا ذلك في جيل يخرج - 00:58:56
الدم فاني ارى الان ما قد تدنس ربما لا يستطيع ان ينبعث معه جسد هذه الامة. وهو مبعوث والله يغرس في الامة غرسا يستعملهم الا في طاعته. ورسول والله قد زويت له الدنيا زوى الله له الدنيا فرأى هذا الدين قد دخل ما زوي له منها. فنحن نعلم هذا يقينا وانما نريد ان - 00:59:16

شرفنا الله عز وجل بخدمة دينه والا نخون من بعدنا والا يلعننا من سيأتي بعدنا. اقرأوا التاريخ فانه عمر ثان اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من المتقين. اللهم اجعلنا من المتقين. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ - 00:59:40
من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم قاتل الكفرة اجمعين. اللهم قاتل الكفرة في فلسطين وقاتل الكفرة في مالي. اللهم ضمد جرح مالي. اللهم اعتبر لهم قيامهم بشريعتك. اللهم اعتبر - 01:00:00
لهم قيامهم بدينك. اللهم اعتبر حربهم على دينك. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين في مالي. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين فيما اللهم رد عنهم كيد الصليبيين الحاقدين. اللهم دمر على فرنسا واتباعها. اللهم دمر عليهم كل مدمر. ومزقهم كل - 01:00:20

ممزق اللهم رد كيدهم في نحورهم. اللهم اشفنا منهم. اللهم اخلق جرحا جديدا يبعس يصعب في هذه الامة. اللهم اغلق جرح مالي. اللهم ضمد جرح مالي. اللهم رد عنهم كيد الكافرين. اللهم قاتل الكفرة اجمعين. قاتل الكفرة في بورما. اللهم قاتل - 01:00:40
عباد البقرة. اللهم انج المستضعفين في بورما. اللهم انج المستضعفين في سوريا. اللهم اجعل النار والعار والشنار على على بشار. اللهم اجعل النار والعار والشنار على الزعار الدعار اتباع بشار. اللهم قاتلهم في جوهم وقاتلهم في بحرهم. اللهم - 01:01:00
نخلف على المسلمين خيرا منه. اللهم انا نعوذ بك من المنافقين هنا وهناك. اللهم انا نعوذ بك من المنحليين هنا وهناك. اللهم قاتل الكفرة اجمعين وامنحنا اكتافهم حتى يعطوا الجزية عيدا وهم صاغرون. اللهم اشمنا ريح الشريعة. اللهم اشمنا في بلادنا ريح الشريعة - 01:01:20

اللهم اشفي ما احب اشمنا الحكم بما انزلت. اللهم اشمنا الشريعة الصافية التي ترتضيها. اللهم احكم بيننا وانت خير الحاكمين. وافتح لنا انا وانت خير الفاتحين. اللهم قاتل المارقة والكفرة والفاجرين والمنافقين. اللهم اجعل الدبرة والكرة عليهم انت ارحم الراحمين. اللهم عجل - 01:01:40

بهلاكهم وانجاء المؤمنين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب العالمين - 01:02:00